

٥١. شرح الأربعين النووية (درس ٥١) للشَّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [00:00:02](#)

عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم - [00:00:22](#)

الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكس اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:00:42](#)
يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا - [00:01:12](#)

قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. ما قصد ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم - [00:01:32](#)

ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك - [00:02:02](#)

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد في هذا الحديث الذي يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين تحريم الظلم وبيان العباد الى الله جل وعلا وان كل خير ينالهم ويتحصلون عليه فهو من - [00:02:22](#)
الله وما يدفع الله جل وعلا عنهم اكثر واعظم ومثل هذا يقال انه الحديث القدسي والفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من سبل القدس يعني الى الطهارة انه كلام الله الفاظه ومعانيه. واما - [00:02:53](#)
الحديث النبوي فالفاظه من صلى الله عليه وسلم ومعانيه من الله قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكل ما تكلم به فهو وحي في امور الدين والاخبار عن الله والاخبار عن الجزاء والاحكام - [00:03:24](#)

وغيرها ما هو وحي من الله جل وعلا. وهذه الاحاديث القدسية لها خصوصية. لانها يضاف الى الله قولها ويقولها وهذا يدلنا على ان كلام الله جل وعلا انه غير محصور في كتب المنزل - [00:03:48](#)

وان منها ما هو غير متحدا بالفاظه متحدا بمعانيه انه غير متعبد بتلاوته وغير ذلك من الفروق التي تكون بينه وبين القرآن يقوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرر - [00:04:12](#)

فلا تتظالموا الظلم جاء ذكره في كتاب الله كثيرا نفه عن رب العالمين. عن ارادة الظلم انه لا يريده. وان الله يريده ظلما بالعالمين والتحريم الشيء التحريم هو المنع ولا يمكن ان يكون التحريم الا لشيء - [00:04:47](#)

مقدور عليه شيء يمكن وقوعه وقد اختلف الناس في هذا المعنى ومنهم من زعم ان الظلم مستحيل على الله هذا الزعمون غير صحيح. ان المستحيل ما يقال فيه حرمة لان المستحيل مستحيل لا يمكن وقوعه وانما هذا في الشيء الذي يمكن وقوعه - [00:05:16](#)

الله جل وعلا يملك كل شيء وهو خالق كل شيء وهو جل وعلا الذي بيده تصريف الاشياء كلها. ومن هنا قالوا انه وممتنع الظلم لان الله

جل وعلا كل شيء ملك له فكيف يكون الملك ظلم وهو يتصرف في ملكه لان الظلم - [00:05:51](#)

عندهم يقولون هو التصرف بملك الغير بغير حق والله اذا تسرع بشيء فهو ملكه. فاذا لا يقع الظلم منه. واستدلوا على هذا المعنى بما رواه الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله جل وعلا عذب اهل واهل اراضيه. لعذب - [00:06:25](#)

وهو غير ظالم لهم قالوا هذا يدلنا على ان الظلم لا يقع من الله. القول الثاني وهذا قول مردود في الواقع ترده النصوص الكثيرة القول الثاني ان الظلم يمكن وهو ان يوضع على الانسان - [00:06:54](#)

جزاء جزاء الذنب الذي لم يعمل. او يهضم من حقه كما في الآية التي يقول جل وعلا ومن يعمل من الصالحات من ذكر وهو انثى من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا يخاف - [00:07:22](#)

ولا هظما فالظلم ان يوضع عليه ما ليس من عمله. والهضم ان يؤخذ من جزع حسناته فلا يوفاه. فهذا الذي نفاه الله جل وعلا انه لا يقع منه وهذا جاء ذكره كثيرا - [00:07:43](#)

على هذا كيف نعالجه الظلم يعني هل التعريف الذي ذكر انه التصرف في ملك الغير بغير حق فان هذا حق تعريف صحيح يعني قد يكون هذا في بعض الاشياء وليس في كل شيء. اما التعريف الصحيح - [00:08:06](#)

فهو ان يقال الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه الظلم هو وضع الشيء غير من موضعه. وقد يأتي الظلم بغير هذا المعنى. كما قال الله جل وعلا كلنا الجنتين اتي - [00:08:31](#)

اكلها ما ولن تظلم منه شيئا فلم تظلم منه شيء يعني لم تخرج تترك شيئا لم تخرجه هذا ايضا يسمى ظلم عدم اخراج السيء ويقال انه من شابه اباه في المثل الذي تقوله العرب فما ظلم يعني - [00:08:50](#)

ان خروج الشيخ على ما هو عليه ما او ما عليه نمطه وسنته انه اذا خالف ذلك يكون ظلما في اللغة فقط وليس في المعنى وعلى كل حال المقصود بالتحريم هنا المنع والله جل وعلا ليس فوقه احد يمنع يمنعه ان يعمل - [00:09:14](#)

ما هو الذي حرم على نفسه هذا؟ تعال وتقدس كما انه جل وعلا هو الذي كتب على نفسه الرحمة فضلا منه واحسانا الى عباده اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوء - [00:09:43](#)

منكم بجهالة ثم تاب لانه غفور رحيم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب كتابا ووضع عنده على العرش فهو وضع على العرش ان رحمتي تغلب غضبي - [00:10:11](#)

وهذه الكتابة وهذا التحريم وهذا الذي اخبر جل وعلا انه منع نفسه منه وفضل فضله واحسانه وكرمه ثم الظلم بين العباد جاء ذكره كثيرا والتحذير منه وهو ينقسم الى قسمين - [00:10:32](#)

القسم الاول التعدي على الله في حقه وعبادة غيره معه. وهو اعظم الظلم بالنسبة لما يقع من العبد ولذا ولهذا حرم صاحبه على الجنة يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:11:00](#)

وهو اعظم الظلم ومن وضع العبادة في مخلوق فقد وضعها في غير موضعها وقد وقع في الشرك العظيم في الظلم العظيم هذا ايضا اخبر جل وعلا انه لا يغفر لصاحبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:11:26](#)

فكل ذنب ما ابشرك لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤمن برسله يكون تحت مشيئة الله اذا شاء ان يغفره بدون عقاب غفر له وان شاء عاقب صاحبه ثم جعل ماله الى الجنة - [00:12:01](#)

هذا خاص للمؤمنين الذين يؤمنون بالله ويؤمنون برسله والعبد لا ينفك عن الظلم هذا الظلم فيما بين العبد وبين ربه جل وعلا اعظمه الشرك اما ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو ظلم يظلم العبد نفسه به ولكنه اقل من هذا - [00:12:27](#)

والقسم الثاني ظلم العباد بعضهم لبعض وهذا جاء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حذر منه كانت خطبته صلى الله عليه وسلم في عرفات في عجة الوداع. وفي يوم النحر في منى وفي اليوم الثالث - [00:12:58](#)

انه خطب يوم عرفة وخطب يوم العيد وخطب في اليوم الحادي عشر وفي كل خطب في هذه يقول ان الله حرم عليكم الظلم فلا تتظالموا. ويقول ان الله حرم الظلم كما - [00:13:22](#)

حرم هذا البلد في هذا الشهر في هذا اليوم. فلا يظلم بعضكم بعضا. حتى سأله سائل قال أرايت ان شاء ان كان شيئا قليلا؟ لو قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه بسبع اراضين - [00:13:42](#)

هذا خصوص الارض من يطبق هذا من يحمل سبع اراضين في عنقه اه قال فيه لما من اخذ حق غيره بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. قال الرجل وان كان - [00:14:05](#)

يسير قال وان كان طبيبا من اراك الظلم بين العباد ممنوع دقيقه وجليله كله وكان يقول من كان له مظلمة على اخيه فليتحلل قبل ان لا درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات. يؤخذ من حسناته ويوفى صاحبه - [00:14:27](#)

الحق فان فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلوم فوضعت عليه ثم يطرح في النار يا الظلم الذي بين العباد لا يعثى عنه. قليله ولا كثيره فهو مبني على المشحن. ولا بد من استيفاء - [00:14:55](#)

العباد يطلبون حقوقهم حتى انه اذا كان يوم القيامة يفرح الانسان ان يكون له حق على غيره حتى وان كان على ابيه وامه لهذا يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - [00:15:18](#)

لماذا يفر منهم؟ كيف يفر من امه ومن ابيه ومن زوجته؟ ومن صاحبه ما السبب؟ السبب هو هذا خوف المطالبة بالحقوق. يخاف ان يطالبه بحقه ليس في ذلك اليوم الا الحسنات والسيئات. ما فيه شيء من امور الدنيا فكيف بالاجانب؟ كيف البعيد - [00:15:43](#)

وكل واحد سيأتي يوم القيامة يتعلق بمن ظلمه. يقول يا ربي خذ حقي لي من خذ حقي من هذا حتى القليل والكثير ولهذا هم في ذلك ظلمات يوم القيامة فلا بد من استيفاء الحقوق حتى الذين لا عقول لهم - [00:16:12](#)

تستوفى الحقوق منهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان حتى البهائم التي لا لم تكلف انها سوف يؤخذ الحق من القراء للجلحة. عندما تتناطح وقد حق من هديه ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا. عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:16:42](#)

يعني مثل البهائم. فالله جل وعلا اخبر انه لا يظلم الناس شيئا. وانه لا يظلم مثقال وان تك حسنة يضاعفها يعني ان الله جل وعلا يوفي العباد حقوقهم. كاملة لا ينقصهم مثقال ذرة. وان فضل للانسان - [00:17:15](#)

زائدا على سيئاته مثقال ذرة تظلع ويتضاعف الله ذلك فضلا حتى يدخله به الجنة. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وهذا من فضل الله جل وعلا هذا الذي بين العبد وبين ربه ولكن المصيبة الذي بين العباد بعضهم بعض هذا - [00:17:46](#)

ولهذا قال لا تتظالموا. فبين انه هو حرم الظلم على نفسه. فكيف فيما بيننا؟ يكون اعظم فلا تتظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا فان من ظلم غيره فانه وقع بالقيد الذي لا بد ان يأتي يوم القيامة مقيدا بذلك حتى يفكه - [00:18:22](#)

العدل او يوبقه في النار. في نار جهنم هذا من الامور التي يجب ان يتنبه لها العبد الا تتظالموا لا يظلم بعضكم بعضا فاذا الظلم نقول انه ينقسم الى قسمين ظلم بين العبد وبين ربه واكبره واعظمه الشرك - [00:18:55](#)

ثم يتبع ذلك ترك الواجبات وفعل المحرمات وهذا اقل جرما من الذي قبله وهو يكون بين العبد وبين ربه. القسم الثاني ما يكون بين العباد بعضهم بعض هذا لابد من الشفاه حتى من الاقرباء من الوالد لولده ومن الولد لوالده - [00:19:23](#)

وما بعد ذلك فلا بد من ذلك او يعفو او يستعفي في الدنيا اما ان لم ان لم يستأفي في الدنيا فلا بد من توفيته يوم القيامة لهذا قال فلا تتظالموا وقال وجعلته بينكم محرما. يعني ان الله حرم الظلم وهذا في كل شريعة - [00:19:49](#)

كل شريعة انزلها الله جل وعلا فان الظلم فيها قد بين انه حرام ومحرم والظلم يكون انواع. ليس الظلم اخذ المال فقط او اخذ الشيء الذي يكون مملوكا الظلم قد يكون بالقول وقد يكون بالاستطالة استطالة الاعراض - [00:20:17](#)

وقد يكون بامور كثيرة جدا الكلام الذي يقع من الناس كثيرا ان يكون بالعدل وبالصدق فان كان بالكذب الزور فهو ظلم سيشافى من الظالم للمظلوم في ذلك وهو كثير جدا يقع بين الناس. فيجب ان يتنبه العبد لذلك. فالله جعله بيننا محرما والمحرم - [00:20:45](#)

الرمل لا يجوز ان نقربه فان الانسان مثلا انتهك المحرم فانه معرض لعقاب الله جل وعلا في الدنيا والاخرة لهذا قال فلا تظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا فانا واذا ظلم بعضكم بعض - [00:21:18](#)

انه وقع فيما يكون سببا للعقاب سواء كان العقاب في الدنيا او في الآخرة وان كان في الدنيا فهو ولكن اذا كان في الآخر الهوى الشديد
ثم قال ما يبين جل وعلا - [00:21:39](#)

فقرنا اليه جل وعلا واننا لا نملك لانفسنا ظرا ولا نفعا يا عبادي كلکم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدکم کلکم ضال لمن هديته
يعني ان الانسان خلقه الله جل وعلا هو خلق افعاله - [00:22:10](#)

فأفعاله مخلوقة لله جل وعلا وموكل اليه القيام بأمر الله والانتها عما نهاه الله باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يتأتى الا
بتوفيق الله جل وعلا. فلا بد - [00:22:35](#)

من فضل الله جل وعلا على العبد حتى يقوم بما اوجب الله عليه وينكف عما حرمه الله علي فان هداه الله ووفقه فهو فضل الله فضله
ولهذا امرنا ان نطلب الهداية منه - [00:23:05](#)

فاستهدوني يعني اطلبوا الهدى مني وما امرنا بهذا الا ليعطينا البخيل ما يقول للناس اطلبوا مني كذا ولكن الكريم جواد هو الكريم
كله لله جل وعلا امرنا ان نطلب منه الهداية فاستهدوني اهدکم. فقول اهدکم هذا الجزاء. فاذا اقبلت على ربك - [00:23:27](#)

وطلبت الهدى منه هداك الله. وهكذا ما بعده وكل هذه تدلنا على كرم الله وجوده جل وعلا وفضله الذي يتفضل به على عباده من غير
من غير يستحق عليه شيء - [00:23:59](#)

بل هو محض الفضل فضله تعالى وتقدس استهدوني اهدکم ولهذا من فضله يعني جل وعلا وكونه جل وعلا كريم جواد اوجب علينا
ان نقول ذلك في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم اهدنا - [00:24:21](#)

يعني والهدى هنا يختلف. لانه له مراتب المرتبة الاولى الهداية العامة لما خلق له الانسان وكل هداه الله لما خلق له ولهذا الطفل
الصغير اذا وضع صار يطلب هدى امه ليلتقما - [00:24:53](#)

من هداية الله جل وعلا. وكذلك البهائم هديت لما فيها مصالحها. والطير وغيره فهذا هدى عام هدى الله جل وعلا كل مخلوق بما
يصلحه ويقوم بحياته. اعطى كل شيء هدى تعال وتقدس - [00:25:27](#)

الهداية التي بها الحياة المرتبة الثانية الهداية التي هي اخص من هذا ان يهدي الانسان للاسلام وهذا فضل من الله جل وعلا فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:25:49](#)

ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فاذا قبل الانسان الحق واحبه فهذا فضل من الله تفضل به عليه
فيجب ان يحمد ربه على ذلك - [00:26:08](#)

حتى يزيده هدى ثم الهدى التفصيلي على ذلك وهو الذي يطلق في الصلاة. الهدى المفصل وهذا كثير جدا فانت في حاجة في كل
وقت للهداية فيما تفعله فيما يستقبلك الى ان تستقر - [00:26:26](#)

في الجنة هناك يكمن الهدى وقد هدى الله جل وعلا اهل الجنة الى منازلهم فهم يعرفونها كما يعرفونها او اكثر من معرفتهم من منزلهم
في الدنيا بهداية الله ولهذا صارت صار طلب الهدى في كل ركعة من ركعة الصلاة الهدى المفصل - [00:26:53](#)

الذي نحتاجه في كل شيء في كل عمل نعمله في كل شيء يستقبلنا. الذي يقول مثلا ان معنى قول اهدنا الصراط المستقيم ثبتنا على
الصراط يعني هذا فيه قصور في الواقع ان كان حق صحيح - [00:27:19](#)

المطلوب التثبيت على الصراط ولكن المقصود اكثر من هذا ان تهتى بعد بعد هذا الهدى هدى بعد هدى في كل شيء واذا لم يهدي
الانسان في اعماله التي يستقبلها لا يأتي بها كما - [00:27:39](#)

اوجب الله جل وعلا فلا بد من هداية الله في ذلك فهذا من رحمة الله جل وعلا وما امرنا بذلك الا الا وهو سيجيبنا عندما نطلب منه اذا
كان سيد - [00:27:57](#)

سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الهدى يتوب الى ربه في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة. فكيف بالمبصرين يجب
ان يكون طلبهم اشد ثم الطلب من الله - [00:28:17](#)

لا يجوز ان يكون الانسان متساهلا به او انه يطلب الشيء الدنيء. لان الله عظيم وعطاؤه عظيم ولا يضر كون الانسان لعمله انا عملي

مقصر وانا ما استحق هذا الشيء يعني ممكن ما نستحق الجنة اصلا - [00:28:41](#)

انما بالنظر الى المطلوب منه جل وعلا. فانه يعطي الجزيل والعظيم بدون منة. تعالى والمنة لله على عباده دائما والمنة فضله اذا لم

يكن الانسان يطالع منة الله عليه فهو لن يعرف ربه. فيجب ان تكون - [00:29:03](#)

يعني مطالعة لمنتته دائما في كل وقت وفي كل حال سواء كانت حالة الصحة او حالة المرض حالة الفقر حالة الغنى البؤس هابت الرخا

في كل حالة. يجب ان يكون منة الله عليه هي التي - [00:29:34](#)

تطالعها ويشاهدها. ويتحلى بها ويسأل الله جل وعلا المزيد دائما ان الانسان فقير الله في كل لحظة بهذا السبب اللي يكون الانسان انه

يجب انه يكون يعظم الرغبة ويعظم المسألة ولا يكون دني - [00:30:00](#)

جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله اذا سألتهم الله فاسألوه الجنة فانها اعلى الجنة تكفى عشر عرش الرحمن ومنها

تفجر انهار الجنة يسأل يعني يسأل اعلى الجنة اعلى المنازل الله كريم اذا اعطى فانه - [00:30:29](#)

يعطي الجزيل تعالى وتقدس. ثم قال يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني وبعلمکم يعني هذا من التفصيل تفصيل

الاشياء التي نحتاجها فكل شيء نحتاج اليه يجب ان نطلبه من الله - [00:30:57](#)

جل وعلا لهذا كان السلف يسألون من ربهم كل شيء حتى اذا انقطع سأل ربه حتى الملح الذي يضعه في طعامه اذا احتاج اليه يسأل

ربه. كل شيء نسأله من الله جل وعلا - [00:31:17](#)

ولا يستحي يكون مثل ما روي عن بعض متقدمين انه قال انا استحي ان اسأل امور الدنيا من الله هذا على خلاف السنن على خلاف

السنة. خلاف ما امرنا الله جل وعلا. ان الله يأمرنا ان نستطعمه. وآآ - [00:31:37](#)

الاستطعام يعني طلب الطعام. طلب كل ما تحتاج اليه تسأل ربك اياه ولا تسأل الناس. اسأل الله جل وعلا والذي يهيئ الاسباب لك

وييسر لك الامر الذي يصل اليك ما سألته من ربك - [00:31:57](#)

قال كلکم جائع الا من اطعمته فاستطع اطعمکم يعني اطلبوا مني الطعام وهذا معناه اسألوني امور دنياکم التي تحتاجون اليها في

الطعام والشراب والكساء وغيره مما يحتاجه الانسان يسأل من ربي جل وعلا وكله داخل في قوله استطعموني. وقوله اطعمکم هذا

الجزاء. يعني انه اذا وقع - [00:32:17](#)

سؤال وقع في الاجابة. ان الله سيجيب السائل اذا صدق في سؤاله اما قوله يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسکم

فهذا من يعني ان كل شيء نحن فقراء فيه الى ربنا. لا يستطيع الانسان ان يقول انا - [00:32:57](#)

انا اتحصل هذا بقوتي او بفكري او بعملي او بعلمي انه اذا قال كذلك حرمه الله جل وعلا وוכל الى نفسه وضاع من وكل الى نفسه

استولى عليه الشيطان وظيفه. فيجب ان يكون العبد - [00:33:27](#)

صلته بربه دائما صلة الفقر الى الغني الكريم. يقول انا الفقير المسكين المحتاج الى ربي وهو الغني ان لم ينلني ما اطلب وما اسأل اكن

خاسرا ولهذا رسل الله جل وعلا بذلك كما قال نوح وكل رسول بعده الا - [00:33:47](#)

فاغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هكذا وادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا لنكونن من الظالمين. وهذا وهكذا كل رسول يظهر

فقره لربه جل وعلا ويسأله وخاتمهم صلوات الله وسلامه عليه كما سمعنا يسأل ربه المغفرة والتوبة في المجلس الواحد اكثر من مئة -

[00:34:17](#)

مطلع وكان يقرأ على اصحابه ويقول لهم والله اني لاتوب الى الله وارجع اليه في اليوم اكثر من مئة مرة وهو يقول لنا هذا حتى

نقتدي به. لانه هو قدوتنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:47](#)

مقال يا عبادي الكسوة تنقسم الى قسمين كما ان الطعام ينقسم الطعام طعامه جسمي جسدي يتغذى به الجسد هذا يشترك به وكل

الخلق طعامهم على الله. فهو الرازق لهم طعام هو طعام الروح. طعام القلب - [00:35:07](#)

وهو معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايمان بذلك وآآ الافتقار اليه فهذا هو الذي يجب ان يعتنى به اكثر. كما ان الكسوة كذلك

كسوة تكونوا للبدن وكسوة تكون ايضا بالمعنى للمعنى لهذا لما ذكر الله جل وعلا هذا في - [00:35:37](#)

في قصة ادم يا بني ادم انزلنا اليكم آآ لباسا ورثا وريشة ولباس التقوى ذلك خير. فلباس التقوى هو الذي يجب ان يعتنى به اكثر ثم قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - [00:36:07](#)

وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. هذا صفتنا نخطئ الليل والنهار خطاؤنا مستمر دائما. وقد امرنا ربنا جل وعلا ان نستغفره. ووعدنا بانه سيغفر فلا يجوز ان نفعل عن هذا اي دعوة دعوة من ربنا جل وعلا لنا واخبار منه بما - [00:36:37](#) نفعل ونصنعه ويقع منا في الليل والنهار الذنوب مستمرة. فالأخطاء تقع ما بين الانسان وبين ربه وبين الانسان وبين خلق الله. من الاقرباء والبعداء فالخصام تجده كثيرا بين الزوج والزوجة بين الولد والوالد بين الاخ والاخ - [00:37:07](#) وهو لا يخلو من الظلم. الظلم فيه كثير. وكذلك الحقوق التي اوجبها الله على العبد وهو ينسى ذكره ويستغل في امور قد لا تنفع تضر ولا تنفع امور ظاهرة واذا جاء الى عبادة من عبادة من عبادة الله مثل الصلاة - [00:37:37](#)

يأتي وقلبه مشغول في امور لا تنفع. تجد قلبه يشتغل وهو في الصف في ان فلان وفلانة او بامور قد لا تجدي عليه شيئا. ويخرج من الصلاة وهو لم يعقل الا القليل. وقد لا يعقل شيء. يعني ما حضر قلبه. يخرج ما يدري ماذا قال وماذا قيل - [00:38:07](#) فيها فهذه كلها ذنوب يجب ان نستغفر منها. لهذا يقول انكم تخطئون بالليل والنهار فالاستغفار طلب المغفرة قول الانسان استغفر الله يعني يا ربي اسألك ان تغفر لي والمغفرة هي الستر والوقاية. ان يسترك الله - [00:38:37](#) جل وعلا ويقيك شر ذنبك ويمحوه عنك. والتوبة هي الرجوع ان ترجع الى الله. استغفر الله واتوب اليه فلا تكون لقولك استغفر الله واتوب اليه باللسان فقط. واما في القلب وفي - [00:39:07](#)

بالفعل لا تكون كذلك. فهذا يكون اثره ضعيف جدا. وله اثر له اثر ولكن ضعيف. الاستغفار يجب ان يكون اللسان مطابقا للقلب في ترجع الى ربك حقيقة تفر الى الله وليس الى الله عن الله مفر. ابدأ المرجع اليه - [00:39:27](#) الانسان اذا خاف من من مخلوق هرب منه. ولكن اذا خاف من الله الى اين المهرة لابد ان يكون الهروب اليه. ففروا الى الله. ففروا الى الله. فرار الفرار الى الله يجب ان - [00:39:57](#)

يكون الى الله جل وعلا في انه يعفو ويغفر وهو كريم جواد اذا طلب منه ذلك فانه يغفر وما بهذا الا انه يغفر لنا وهو جل وعلا لكرمه وجوده يحب التوابين - [00:40:17](#) الذين يكثرلون التوبة نحبههم. فهو يحب ان يسأل. واذا لم يسأل فانه يغضب. تعالى وتقدم فلا تبخل على نفسك وكل هذا يكون لك الله لا ينتفع به بشيء. كله لك - [00:40:37](#)

ندعوه لك الله لا يضره تضره معصية ولا تنفعه طاعة تعالى وتقدس. فهو الغني بذاته عن كل ما سواه. ما يقول جل وعلا يا عبادي انكم لن تبخلوا وبوردي فتضروني. ولن تبخلوا نفعي فتتفعلوني. يعني ان الطاعات - [00:40:57](#) لا تنفع الله جل وعلا. والمعاصي لا تضره. وانما تضر اصحابه ولا يحزنك الذين يسارعون الكفر فانهم لن يضروا الله شيئا. وانما يضرهم انفسهم ولا تحسبن الذين ولا يحسبن الذين - [00:41:27](#)

ان ما نملي لهم خيرا لانفسهم. وانما نملي لهم ليزدادوا اثما. حتى يزيد عذابهم ويشدد ويعظم. فالمقصود ان الخلق مرجعهم الى الله وهم عبيده. خلقهم لعبادته فمن قام بامرهم واجتنب نهيه فسوف يفلح ويلقى افضل الجزاء ومن - [00:41:47](#) شرد على الله وبارزه للمعصية الالباء لن يفوت الله فمرجه اليه. واذا كان مخالفا تضرر ذلك على نفسه. فعذاب الله اشد وابقى ومن كان طائعا فانه يسعى لنفسه. فكلنا اسراء. ولا يفك - [00:42:17](#)

هنا الا طاعة الله. اذا اطعناه والا اوبقتنا المعاصي. ولهذا نحن حاجة ضرورية الى ان نطلب من ربنا المغفرة والهداية وان يعفو عنا ولهذا امرنا بهذا وهذا حديث عظيم. يعني يجب ان يكون الانسان ممتثلا بما يذكره الله - [00:42:47](#) لنا جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في - [00:43:17](#)

ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما ذلك من ملكي شيئا. والله لا لا يضره الخلق

ولا ينفعونه. ولن يخلق الخلق - [00:43:37](#)

اه التعجب بهم او التكتل بهم او لانفعوه وانما خلقهم يبتليهم يطيعون او يعصون وبين لهم طريق الهدى من آآ طريق الضلال وسهل الامر عليهم فمن اطاع فانه اعد له الفضل العظيم والخير الكثير. ومن عصى فانه لا يظر الا نفسه - [00:43:57](#)

الله ولا يضر الله شيئا تعالى وتبدل. ومع ذلك هو جل وعلا جعل فيهم عقولا وافكارا وجعل لهم ايات تحيط بهم في الارض وفي السماء وفي انفسهم وفي جميع ما يكون - [00:44:27](#)

محيطا بهم ومع هذا ايضا ارسل لهم الرسول وانزل عليه كتاب وكتابه محفوظ يقرأ ويتلى فيجب ان يكون الانسان متبعا لهذا والا ما له حجة. الحجة لله جل وعلا. وسوف يندم غاية الندم. نسأل الله جل وعلا باسمائه - [00:44:47](#)

الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المهتدين الذين يرجعون الى ربهم بالاستغفار والتوبة والرجوع والانابة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:45:17](#)